

تأثير استخدام الأنشطة التقنية الحديثة في تنمية الفهم القرائي
لدارسي اللغة العربية من الأجانب في المستوى المتوسط

إعداد الباحثة

شهيرة محمود ياقوت

تأثير استخدام الأنشطة التقنية الحديثة في تنمية الفهم القرائي لدارسي اللغة العربية من الأجانب في المستوى المتوسط

إعداد الباحثة

شهيرة محمود ياقوت

المقدمة:

تعد اللغة العربية من أهم اللغات التي يهتم بها الطالب الأجنبي، فهناك العديد من الأسباب التي من أجلها يختار الطلاب الأجانب دراسة اللغة العربية، وذلك لأهمية هذه اللغة في تأمين فرص عمل، خصوصاً في مجالات الأمن القومي والسياسة الخارجية والأعمال التجارية والاقتصادية، وهناك من الدارسين في دول جنوب شرق آسيا من يقبلون على تعلم اللغة العربية لأغراض إسلامية محضة كي يتسنى لهم التعرف على الإسلام ومصدره الأصليين القرآن الكريم والحديث الشريف (فتحي يونس، ٢٠٠٣ ص ٤٨) . ولذلك تشير إحصاءات قامت بها جمعية اللغات الحديثة (MLA) أن عدد الطلاب المقيدون في برامج صفوف اللغة العربية في المستوى المتقدم يشهد ازدياداً ملحوظاً، مما يعكس اهتمام الطلاب بمواصلة دراسة اللغة العربية حتى الصفوف المتقدمة (Goldberg and Looney, 2015, p79).

يهدف تعليم اللغة العربية للأجانب إلى تمكين الدارس بعد فترة زمنية من ضبط الفنون اللغوية الأربعة، في: التكلم والمحادثة الفعالة فهماً وإفهاماً، وفي القراءة الاستيعابية ، وفي الكتابة بجانبها (على مذكور، ٢٠٠٥: ٩). ويتطلب وصول الدارس في اللغة العربية إلى المستوى الذي يمكنه من تحقيق النطق الصحيح، والفهم الجيد، والسرعة المناسبة في أداء المهارات اللغوية؛ وأن يكون قادراً على المناقشة فيما يستمع إليه، وأن يقرأ بفهم ما يقدم له من مواد تعليمية، وأن يكتب ما فهم من هذه المواد التعليمية، حتى تتحول المعارف اللغوية إلى سلوك لغوي يسهل على الدارس ممارسته بكفاءة وفاعلية (محمود فرج، ٢٠١٦: ٣).

ويعد تعلم اللغة العربية ليس أمراً يسيراً بالنسبة للطلاب الجدد غير الناطقين بها، وذلك لأن اللغة العربية تحتاج إلى طرق وأساليب متعددة لاكتسابها، وقد كثرت الشكاوى من أخطاء الدارسين وتدني مستواهم في تعلم اللغة العربية بشكل عام وتعلم مهارات القراءة بشكل خاص، وقد أرجع البعض

تلك الشكاوى والأخطاء نتيجة استخدام أساليب تقليدية لا تتناسب مع طبيعية تعلم تلك المهارات، (هالة ناجي: ٢٠٠٩، ٢٠) (إبراهيم منصور: ٢٠١١).

وبناء على ذلك بدأ التركيز على أهمية توظيف التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية والنهوض بها، يذكر تركي المحلم (٢٠١٣) وذي البغدادي (٢٠١٥) إن توظيف التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية يهدف إلى الارتقاء بطرق تدريسها، والانتقال بها من الإطار الضيق الذي يعتمد على الوسائل التقليدية إلى آفاق أوسع، ومجالات أرحب؛ لمسايرة عصر الاتصالات والمعلومات والتقنيات المتقدمة؛ لنحقق في مجال تعليم العربية تعليماً أوسع؛ يحقق فيه المتعلم ذاته، ويحسن مهاراته وقدراته الفكرية والمعرفية.

الإحساس بالمشكلة

ونظراً لقصور الاهتمام بتنمية مستويات الفهم القرائي لدارسي اللغة العربية الأجنبي في المستوى المتوسط، فإن هناك شكوى من ضعف مستويات الفهم القرائي للفهم المتمثلة في المستويات الأربع: الفهم المباشر والفهم الاستنتاجي والفهم الناقد والفهم الإبداعي لدى هؤلاء الدارسين حيث إن هذه المهارات لم تحظ بالاهتمام الكافي سواء كان في عملية التدريس في الفصول أو كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. فالدارسون في المستوى المتوسط في كثير من الأحيان لا يستطيعون التمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية، وتحديد المعاني الضمنية العميقة التي أرادها الكاتب، ولا يفكرون فيما وراء النص المقروء، ولا يضيفون للنص معان جديدة، ومعظم الكتب المستخدمة في تعليم اللغة العربية للطلاب الأجانب تعتمد على القواعد والترجمة (هالة ناجي ٢٠٠٩: ٢٠). وفي دراسة (محمد الحوامدة، ٢٠١٠، عبدالله العقيل، ٢٠٠٨) يذكر أن الطلبة لا يجيدون المهارات الأساسية في القراءة ويعانون في فهم النص المقروء ونقده وإبداء الرأي فيه، تحليل النص إلى أجزاء ومعرفة العلاقات بين هذه الأجزاء. وقد تعددت وجهات نظر الباحثين والخبراء في تحديد أسباب هذا الضعف إلى ضعف الدارس اللغوي أو إلى أسباب تتعلق بالمعلمين وطرائق التدريس (رشدي طعيمة، ٢٠٠٦: ٢٤٨).

أسئلة الدراسة

تتحدد مشكلة هذا البحث في ضعف مهارات الفهم القرائي لدارسي اللغة العربية الأجنبي في المستوى المتوسط والافتقار إلى أنشطة تقنية حديثة لتنمية هذه المهارات.

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

كيف يمكن استخدام الأنشطة التقنية الحديثة في تنمية الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية من الأجانب في المستوى المتوسط؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

١- ما مهارات الفهم القرائي المناسبة لدارسي اللغة العربية الأجانب في المستوى المتوسط؟

٢- ما أسس بناء أنشطة التقنية الحديثة التي تم التوصل إليها لتنمية الفهم القرائي لدى

دارسي اللغة العربية الأجانب في المستوى المتوسط؟

٣- ما الأنشطة التقنية الحديثة المناسبة لتنمية الفهم القرائي لدارسي اللغة العربية؟

٤- ما تأثير استخدام الأنشطة التقنية الحديثة المناسبة لتنمية الفهم القرائي لدارسي

اللغة العربية الأجانب في المستوى المتوسط؟

تحديد مصطلحات البحث

١- الفهم القرائي:

الفهم القرائي عملية عقلية معقدة، تبدأ بإدراك للرموز، والعلاقات المكتوبة، يعتمد الدارس على الخبرات السابقة والخلفية المعرفية في فهم المفردات والتراكيب والمعاني الصريحة والمعاني الضمنية في النص. فالفهم القرائي عملية تفاعلية بين النص والدارس والسياق.

٢- الأنشطة التقنية الحديثة

شكل من أشكال التعلم الإلكتروني، توظف فيها الأساليب التكنولوجية الحديثة، وذلك من خلال دمج وتقديم المواد التدريسية أو المقررات التعليمية باستخدام الحاسوب ومن خلال استخدام أدوات ومصادر وتطبيقات إلكترونية ليعرض ما يراد تعلمه وتدريبه، وتقويمه في أي وقت أو مكان أو زمان.

وسارت الدراسة في مجموعة من الخطوات والإجراءات بغية التوصل إلى الأسئلة الفرعية السابقة كما يلي:

١- تحديد مهارات الفهم القرائي المناسبة لدارسي اللغة العربية الأجانب في المستوى المتوسط، يتم

ذلك من خلال:

- أ- دراسة البحوث والدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بالفهم القرائي.
- ب- دراسة معايير ومؤشرات تعليم الفهم القرائي للأجانب.
- ج- دراسة طبيعة الفهم القرائي، مهاراته.
- د - دراسة طبيعة اللغة العربية، وتعليمها للأجانب.
- هـ - دراسة طبيعة دارسي اللغة العربية الأجانب في المستوى المتوسط.
- و- بناء قائمة بمهارات الفهم القرائي المناسبة لدارسي اللغة العربية الأجانب في المستوى المتوسط، وتحديد مدى صدقها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في تعليم اللغة العربية في صورة استبانة.
- ٢- تحديد أسس بناء الأنشطة التقنية الحديثة الحديثة لتنمية الفهم القرائي لدارسي اللغة العربية الأجانب في المستوى المتوسط، ويتم ذلك من خلال:
- أ- دراسة البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت الأنشطة التقنية الحديثة.
- ب- دراسة طبيعة الأنشطة التقنية الحديثة وأنواعها.
- ج- دراسة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت استخدام أنشطة تقنية حديثة في التدريس.
- د- دراسة طبيعة دارس اللغة العربية الأجانب في المستوى المتوسط.
- ٣- تحديد الأنشطة التقنية الحديثة المناسبة لتنمية مهارات الفهم القرائي لدارسي اللغة العربية الأجانب في المستوى المتوسط، ويتم ذلك من خلال تحديد:
- أ- أهداف الأنشطة التقنية الحديثة.
- ب- محتوى الأنشطة التقنية الحديثة.
- ج- إجراءات تدريس الأنشطة التقنية الحديثة.
- د- الأنشطة ومصادر التعلم المستخدمة في الأنشطة الحديثة.
- هـ- أساليب التقويم المستخدمة.

٤- قياس تأثير استخدام الأنشطة التقنية الحديثة في تنمية مهارات الفهم القرائي المناسبة لدارسي اللغة العربية الأجنب في المستوى المتوسط، ويتم ذلك من خلال:

- أ- بناء اختبار مهارات الفهم القرائي لدارسي اللغة العربية الأجنب في المتوسط، وضبطه.
ب- اختيار مجموعة البحث من دارسي اللغة العربية الأجنب في المستوى المتوسط.
ج- تطبيق اختبار الفهم القرائي لدارسي اللغة العربية الأجنب في المستوى المتوسط قبلياً على مجموعة البحث.

د- التدريس باستخدام الأنشطة التقنية الحديثة لمجموعة البحث.

هـ- تطبيق اختبار مهارات الفهم القرائي لدارسي اللغة العربية الأجنب في المستوى المتوسط بعدياً على مجموعة البحث.

فروض البحث

يحاول البحث الحالي التحقق من صحة الفروض التالية:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات دارسي مجموعة البحث في مستويات الفهم القرائي ككل في اختبار الفهم القرائي قبل التدريس بالأنشطة التقنية الحديثة وبعده لصالح القياس البعدي.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات دارسي مجموعة البحث في مستوى الفهم القرائي المباشر في اختبار الفهم القرائي قبل التدريس بالأنشطة التقنية الحديثة وبعده لصالح القياس البعدي.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات دارسي مجموعة البحث في مستوى الفهم القرائي الاستنتاجي في اختبار الفهم القرائي قبل التدريس بالأنشطة التقنية الحديثة وبعده لصالح القياس البعدي.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات دارسي مجموعة البحث في مستوى الفهم القرائي الناقد في اختبار الفهم القرائي قبل التدريس بالأنشطة التقنية الحديثة وبعده لصالح القياس البعدي.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات دارسي مجموعة البحث في مستوى الفهم القرائي الابداعي في اختبار الفهم القرائي قبل التدريس بالأنشطة التقنية الحديثة وبعده لصالح القياس البعدي.

أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث مما يمكن أن يفيد به كلاً من:

أ- **مُخَطَّطِي مناهج تعليم اللغة العربية للأجانب ومطوريها:** من خلال تقديم مجموعة من الأنشطة التقنية تساهم في تنمية الفهم القرائي لدارسي اللغة العربية في المستوى المتوسط، وتقديم قائمة بمهارات الفهم القرائي لدارسي اللغة العربية في المستوى المتوسط، والإفادة في إعداد مقررات دارسي اللغة العربية للأجانب وتنمية مهارات الفهم القرائي.

ب- **المعلمين والموجهين:** حيث يساعدهم في تدريس الفهم القرائي من خلال استخدام الأنشطة التقنية الحديثة، وتقديم قائمة بمهارات الفهم القرائي لدارسي اللغة العربية في المستوى المتوسط.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تشير العديد من الأدبيات والدراسات ومن قبل باحثين في مجال تدريس اللغات الثانية (Singhal 2003 – Son 2005 – Seghayer 2001) إلى أهمية التأثير الإيجابي للأنشطة التقنية في عملية الفهم القرائي، فقد أثبتت الدراسات فاعليتها في تعزيز وتطوير التعليم والتعلم التفاعلي. معظم هذه الأنشطة تحتوي على أسئلة متدرجة من البسيط إلى المعقد وعدد من الأسئلة المختلفة المتنوعة التي تساعد على الفهم القرائي وتنمية المفردات المرتبطة بموضوع بعينه، وفي حالة فشل الطلاب في الإجابة على الأسئلة يجد الطالب التغذية الراجعة التي تسهم في عملية الفهم.

وأشارت دراسة (Dill, 2010) (Dumanig, David, Jubilado, 2011) إلى التأثير الفعال والمؤثر للأنشط التقنية التفاعلية على عملية الفهم القرائي ومهارته المتمثلة في الفهم المباشر واستنتاج الفكرة الرئيسية والفرعية، وترتيب الأحداث، واستنتاج معلومات، أظهرت الدراسة التأثير الإيجابي للأنشطة التفاعلية التي ساعدت الدارسين على عمليتي التذكر والفهم. وفي دراسة (Hemmati, Baghaei, Bemani, 2016) أكدت تحديد مستويات الفهم القرائي لدارسي اللغة الأجنبية، وأوضحت الدراسة أن ٥٠% من العينة لا يستطيعون الإجابة على أسئلة الفهم القرائي وتحديداً في مستويات الفهم

التالية: الفهم الاستنتاجي واستخراج تفاصيل محددة وتحديد المعنى من خلال السياق وتحديد ضمائر من السياق وتقييم لبعض المعلومات. وأوصت الدراسة المعلمين وواضعي المناهج والتربويين بالتركيز على هذه المستويات وتدريب الطلاب على هذا النوع من الفهم القرائي من خلال أسئلة وتمارين تتناسب مع هذه المهارات.

وتشير دراسة سامي القطاونة (٢٠٠٤) إلى ضرورة تنمية المهارات العقلية العليا عند الطلبة من خلال القراءة الناقد، وذلك بضرورة إدخال الأنشطة التقنية في تعلم مهارات الفهم القرائي من خلال جعل الطالب محورا للعملية التعليمية التعليمية، حتى يقوم بدوره بفاعلية وباستقلالية، مما يثير الدافعية عنده، ويكون اتجاهات إيجابية لديه نحو المواد الدراسية ولتحمل المسؤولية في تعلمه، واختيار أنماط التعلم ومصادره المختلفة، وحل المشكلات، والتفكير الناقد من خلال برامج تعليمية معتمدة على الحاسوب.

تشير دراسة تيري مايز وسارة دي فريانس (٢٠٠٤) إلى أهمية الربط بين النظرية والممارسة كأساس لأي تصميم تربوي تقني جيد، وخلصت الدراسة أن درجة وعي مستخدمي الأنشطة التقنية لكيفية استغلال التكنولوجيا في السياقات التربوية قليل، الأمر الذي يستدعي تحديد أسس للأنشطة التقنية، وتميزها عن تلك التي تقوم على ممارسات عشوائية غير مخططة، أو التي تنحو تقنياً يركز على الأدوات ويهمل البعد التربوي، وتوصي الدراسة بضرورة تطوير معلمي ومدربي ومصممي الأنشطة التقنية للأسس النظرية الكامنة وراء توظيف الأنشطة التقنية في السياقات التربوية (نضال غفور، ٢٠١٢).

نظرية ماير المعرفية للتعلم من خلال الوسائط المتعددة:

- يعتمد تصميم الأنشطة التقنية على النظرية المعرفية للتعلم خلال الوسائط المتعددة ، وتقوم تشبه هذه النظرية عمل الدماغ بجهاز الحاسوب الذي يقوم باستقبال البيانات، ومن ثم معالجتها وتخزينها، وإعادة تخزينها، وتقوم هذه النظرية على أساس ثلاثة افتراضات وهي: (Mayer:2001-2004)

2011)

- الافتراض الأول (القنوات المزدوجة): المتعلم يتعلم من خلال قناتين أساسيتين منفصلتين تقومان بمعالجة المعلومات (السمعية والبصرية)، تلك القناتين يعملان مع من أجل التعلم، لتصبح المعلومات التي تدخل الدماغ أكثر تنظيمًا. الافتراض الثاني (القنوات المنفصلة): القدرة على معالجة كميات صغيرة من المواد في كل قناة في وقت واحد، فهي محدودة الاستيعاب. الافتراض الثالث (القنوات

النشطة): عملية التعلم نشطة تتضمن: (التصفيه، الاختيار، التنظيم، التكامل) تساعد الذاكرة طويلة الأمد على الاحتفاظ بالمعلومات لأطول فترة ممكنة، وبالتالي يسهل استرجاعها عند الحاجة إليها. كل قناة لها قدرة استيعابية محدودة، لا بد من مساعدتها في إدخال بيانات منظمة من خلال الصوت والصورة معًا لتتكامل مع المعرفة وهذا يساعد الذاكرة قصيرة الأمد على الاحتفاظ بالمعلومات لأطول فترة ممكنة، لأنها أدخلت بطريقة منظمة.

إجراءات ومنهج البحث

التصميم التجريبي المستخدم في البحث

استخدم البحث الحالي في تطبيق برنامجه على دارسي اللغة العربية الأجانب في المستوى المتوسط تصميمًا تجريبيًا يعتمد على مجموعة واحدة وقد استخدم القياسين القبلي والبعدي؛ حيث درست هذه المجموعة البرنامج الذي يقدمه البحث الحالي بهدف تنمية مستويات الفهم القرائي لدارسي اللغة العربية الأجانب في المستوى المتوسط، ويهدف تطبيق اختبار مهارات الفهم القرائي لدارسي اللغة العربية الأجانب في المستوى المتوسط قبلياً وبعدياً إلى قياس مقدار النمو في مهارات الفهم القرائي التي أحدثها البرنامج القائم على الأنشطة التقنية.

اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث من دارسي اللغة العربية الأجانب في قسم تعليم اللغة العربية في الجامعة الأمريكية، وشملت المجموعة خمسة طلاب هنود وطالبين يابانيين، تراوحت أعمار الدارسين ما بين ٢٥-٢٩ سنة، جميعهم دبلوماسيون في السفارتين الهندية واليابانية.

التطبيق القبلي لاختبار مهارات الفهم القرائي

يهدف التطبيق القبلي لاختبار مهارات الفهم القرائي لدارسي اللغة العربية الأجانب إلى، تحديد مدى تمكن طلاب المجموعة من مستويات ومهارات الفهم القرائي قبل تطبيق البرنامج؛ أي تحديد نقطة البداية عند طلاب المجموعة البحث، ومن ثم أجري تطبيق اختبار الفهم القرائي على مجموعة البحث خلال يومي السادس من نوفمبر عام ٢٠١٧م على كل من مجموعة البحث حيث خصص للاختبار حصة، مع العلم أن زمن الحصة الواحدة ستون دقيقة.

التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي

بعد الانتهاء من تدريس البرنامج ، تم إعادة تطبيق اختبار مهارات الفهم القرائي على مجموعة البحث؛ وذلك لتحديد مدى تحقيق طلاب المجموعة مهارات الفهم القرائي في المستوى المتوسط؛ ومن ثم تحديد فاعلية البرنامج الذي تقدمه الدراسة الحالية في تمكين طلاب مجموعة البحث من تحقيق هذه المستويات.

نتائج فروض البحث:

ينص الفرض الأول على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات رتب درجات دارسي مجموعة البحث في مستويات الفهم القرائي ككل في اختبار الفهم القرائي قبل التدريس بالأنشطة التقنية الحديثة وبعده لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين، ويوضح الجدول التالي ما توصلت إليه الباحثة من نتائج في هذا الصدد:

جدول (١) يوضح دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد مجموعة البحث قبل وبعد تطبيق البرنامج في مستويات الفهم القرائي ككل

البعدي	نتائج القياس		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نتائج القياس قبل / بعدى
	مستوى	قيمة Z					
مستويات الفهم القرائي ككل	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٢.٣٦	٠	٣.٠٨	١٣.١٤	٠	الرتب السالبة
			٢٨.٠٠	٤.٠٠	٢.٤١	٣٢.٨٦	الرتب الموجبة
							الرتب المتعادلة
						٧	الإجمالى

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رُتب درجات أفراد مجموعة البحث قبل وبعد التطبيق فى مستويات الفهم القرائى ككل حيث كانت قيمة $Z = 2.36$ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ لصالح القياس البعدى، والشكل التالي يوضح المتوسطات الحسابية لمستويات الفهم القرائى ككل لمجموعة البحث فى القياس القبلى و البعدى:

ينص الفرض الثانى على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات رتب درجات دارسي مجموعة البحث فى مستوى الفهم المباشر فى اختبار الفهم القرائى قبل التدريس بالأنشطة التقنية الحديثة وبعده لصالح القياس البعدى".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوسون Wilcoxon Test للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين ، ويوضح الجدول التالى ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فى هذا الصدد:

جدول (٢) يوضح دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد مجموعة البحث قبل وبعد تطبيق البرنامج فى مستوى الفهم المباشر

المستوى	نتائج القياس		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
	قبلى / بعدى	الرتب السالبة							
الفهم المباشر	الرتب السالبة	٠	٠	٦.٨٦	٢.١٢	٠	٠	٢.٢٢	دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الرتب الموجبة	٦	٩.١٤	٩٠.	٣.٥٠	٢١.٠٠			
	الرتب المتعادلة	١							
	الإجمالى	٧							

ينص الفرض الثالث على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات رتب درجات دارسي مجموعة البحث فى مستوى الفهم الاستنتاجى فى اختبار الفهم القرائى قبل التدريس

بالأنشطة التقنية الحديثة وبعده لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين ، ويوضح الجدول التالي ما توصلت إليه الباحثة من نتائج في هذا الصدد:

جدول (٣) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد مجموعة البحث قبل وبعد تطبيق البرنامج في مستوى الفهم الاستنتاجي

البعدي	نتائج القياس		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
	قبلي / بعدي	الرتب السالبة							
الفهم الاستنتاجي	الرتب السالبة	٠	٠	٠.٨٦	٠.٣٨	٠	٠	٢.٤١	دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الرتب الموجبة	٧	٧	٨.٠٠	١.٠٠	٤.٠٠	٢٨.٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠	٠						
	الإجمالي	٧	٧						

يُتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد مجموعة البحث قبل وبعد التطبيق في مستوى الفهم الاستنتاجي حيث كانت قيمة $Z = 2.41$ وهي دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ لصالح القياس البعدي، والشكل التالي يوضح المتوسطات الحسابية لمستوى الفهم الاستنتاجي لمجموعة البحث في القياس القبلي والبعدي:

ينص الفرض الرابع على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات رتب درجات دارسي مجموعة البحث في مستوى الفهم الناقد في اختبار الفهم القرائي قبل التدريس بالأنشطة التقنية الحديثة وبعده لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين ، ويوضح الجدول التالي ما توصلت إليه الباحثة من نتائج في هذا الصدد:

جدول (٤) يوضح دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد مجموعة البحث قبل وبعد تطبيق البرنامج في مستوى الفهم الناقد

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نتائج القياس	
							قبلي / بعدى	الرتب السالبة
دالة عند مستوى ٠.٠٥	٢.٣٧	٢٨.٠٠	٤.٠٠	١.٠٧	١.٨٦	٠	الرتب السالبة	
							الرتب الموجبة	
							الرتب المتعادلة	
							الإجمالي	
							الفهم الناقد	
							٧	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أفراد مجموعة البحث قبل وبعد التطبيق في مستوى الفهم الناقد حيث كانت قيمة $Z = 2.37$ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ لصالح القياس البعدى، و الشكل التالى يوضح المتوسطات الحسابية لمستوى الفهم الناقد لمجموعة البحث فى القياس القبلى والبعدى:

ينص الفرض الخامس على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات رتب درجات دارسي مجموعة البحث في مستوى الفهم الابداعى في اختبار الفهم القرائي قبل التدريس بالأنشطة التقنية الحديثة وبعده لصالح القياس البعدى".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين، ويوضح الجدول التالى ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فى هذا الصدد:

جدول (٥) يوضح دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد مجموعة البحث قبل وبعد تطبيق

البرنامج في مستوى الفهم الابداعى

البعدي	نتائج القياس		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
	قبلي / بعدى								
الفهم الابداعي	الرتب السالبة	الرتب الموجبة	٠	٣.٥٧	١.٩٩	٠	٠	٠.٠٥	دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الرتب المتعادلة	الإجمالي	٠	٨.٤٣	١.٥١	٤.٠٠	٢٨.٠٠	٢.٣٨	
			٧						
			٧						

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أفراد مجموعة البحث قبل وبعد التطبيق فى مستوى الفهم الابداعى حيث كانت قيمة $Z = 2.38$ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ لصالح القياس البعدي، والشكل التالي يوضح المتوسطات الحسابية لمستوى الفهم الابداعى لمجموعة البحث فى القياس القبلي و البعدي:

مناقشة النتائج وتفسيرها:

يتناول هذا المحور مناقشة الفروض الخمسة التي تضمنها البحث الحالي وتفسير هذه النتائج كالتالي:

مناقشة نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

أظهرت النتائج أن البرنامج القائم على الأنشطة التقنية التي يقدمها البحث الحالي فاعلية في تنمية مهارات مستوى الفهم القرائي ككل لدارسي اللغة العربية الأجانب في المستوى المتوسط، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات مجموعة البحث في القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي ككل لصالح القياس البعدي.

وهذه الفروق تؤكد فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة التقنية في تنمية مهارات الفهم القرائي ككل لدارسي اللغة العربية الأجنبي في المستوى المتوسط، وذلك يرجع إلى البيئة الإلكترونية التي ساعدت على التحول من النظام التقليدي المعتاد إلى بيئة التعلم الذاتي وذلك لإتاحة الفرصة لكل الدارسين أن يتعلموا بطريقة فردية للوصول إلى مرحلة الإتقان من خلال استرجاع العرض، وتتفق تلك النتائج مع دراسة كل من (Roblyer & Doering, 2013) (Dumanig, Stetter & Hughes (2010) (Amir Marzban, (Al udaini,2011) (F.P.; David, M.K.; Jubilado, R. (2011) أن استخدام الحاسوب يعد الحل الأمثل لمشاكل الفهم القرائي، فالبرامج التعليمية التي تتضمن تدريبات الأنشطة التقنية من أفضل الوسائل للحصول على مخرجات للتعلم..

مناقشة نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

أظهرت النتائج أن البرنامج القائم على الأنشطة التقنية التي يقدمها البحث الحالي فاعلية في تنمية مهارات مستوى الفهم المباشر لدارسي اللغة العربية الأجنبي في المستوى المتوسط، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي مجموعة البحث في القياس القبلي والبعدي لمدى تحقق مهارات الفهم القرائي المباشر لصالح القياس البعدي.

هذه الفروق تؤكد فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة التقنية والذي يقدمه البحث الحالي في تنمية مهارات الفهم القرائي المباشر ذلك لدارسي مجموعة البحث، حيث تمكن هؤلاء الدارسون من تحقيق مهارات الفهم القرائي المباشر، لأن البرنامج يضمن تدريب الدارسين على استخدام الأنشطة التقنية، وبالتالي كان له الأثر الجيد والفعال في إكساب دارسي اللغة العربية الأجنبي الخبرات والمعارف المختلفة للفهم المباشر. وتتفق نتائج البحث الحالي مع ما أشارت إليه نتائج دراسات (Chun 2006) و (Yanguas (2009) والتي أكدت على أن الأنشطة التقنية لتنمية الفهم القرائي للدارسين وذلك من خلال تفاعل الدارسين مع الصور ولقطات الفيديو المصاحبة التي ساعدت بشكل إيجابي على تفعيل الخلفية المعرفية للدارسين.

مناقشة نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

أظهرت النتائج أن البرنامج القائم على الأنشطة التقنية التي يقدمها البحث الحالي فاعلية في تنمية مهارات مستوى الفهم الاستنتاجي لدارسي اللغة العربية الأجنبي في المستوى المتوسط، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي مجموعة البحث في القياس القبلي والبعدي لمدى

تحقق مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي لصالح القياس البعدي. وتتفق نتائج البحث الحالي مع ما أشارت إليه نتائج دراسات (AbuSeileek, 2008) و (Dale,2008) و (Kangas, 2010) التي توصلت إلى التأثير الإيجابي للأنشطة التقنية على استعادة معلومات من الذاكرة، وملاحظة عملية الفهم، وتعلم مفردات جديدة تم استنباطها من السياق.

مناقشة نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:

أظهرت النتائج أن البرنامج القائم على الأنشطة التقنية التي يقدمها البحث الحالي فاعلية في تنمية مهارات مستوى الفهم الناقد لدارسي اللغة العربية الأجانب في المستوى المتوسط، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي مجموعة البحث في القياس القبلي والبعدي لمدى تحقق مهارات الفهم القرائي الناقد لصالح القياس البعدي. هذه الفروق تؤكد فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة التقنية في تنمية مهارات الفهم القرائي الناقد لدارسي مجموعة البحث. وتتفق نتائج البحث الحالي مع ما أشارت إليه نتائج دراسات (Sanders, J. 2005) و (Khodary, M. & AbdAllah, M. 2014) التي توصلت إلى أهمية دمج الأنشطة التقنية في تدريب الطلاب على مهارات الفهم الناقد، وتنميته من المستويات الدنيا إلى الاهتمام بالمستويات العليا للتفكير.

مناقشة نتائج الفرض الخامس وتفسيرها:

أظهرت النتائج أن البرنامج القائم على الأنشطة التقنية التي يقدمها البحث الحالي فاعلية في تنمية مهارات مستوى الفهم الإبداعي لدارسي اللغة العربية الأجانب في المستوى المتوسط، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي مجموعة البحث في القياس القبلي والبعدي لمدى تحقق مهارات الفهم القرائي الإبداعي لصالح القياس البعدي. هذه الفروق تؤكد فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة التقنية والذي يقدمه البحث الحالي في تنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي ذلك لدارسي مجموعة البحث، حيث تمكن هؤلاء الدارسون من تحقيق مهارات مستوى الفهم الإبداعي.

توصيات البحث ومقترحاته:

- النظر إلى تعليم الفهم القرائي لدارسي اللغة العربية الأجنبي على أنه مجموعة من المستويات المتدرجة التي تبدأ بمستوى الفهم المباشر ثم مستوى الفهم الاستنتاجي، ومستوى الفهم الناقد، ومستوى الفهم الإبداعي.
- تقديم عدد كبير من الأنشطة التقنية التي تشجع على تنمية مستويات الفهم القرائي لدارسي اللغة العربية في المستويات المختلفة.
- إنشاء موقع إلكتروني معتمد يتبع لمؤسسة علمية متخصصة لخدمة اللغة العربية لدارسي اللغة العربية، الأجنبي تهدف إلى جمع وحصر الأبحاث التربوية في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية للأجنبي في المستويات المختلفة.

المراجع العربية

- إبراهيم يوسف منصور (٢٠١١): مناهج مختلفة لتعليم الكتابة العربية لغير الناطقين بها، العراق: مكتبة بغداد.
- أحمد رشدي طعيمة (٢٠٠٨): تعليم العربية لغير الناطقين بها في المجتمع المعاصر: اتجاهات جديدة، تطبيقات لازمة. <https://www.voiceofarabic.net/ar/articles/2009>
- تركي عبدالعزيز عبدالله الملحم، السمدوني، إبراهيم بن عبدالرافع مصطفى السمدوني (٢٠١٣): فاعلية استخدام الحاسب الآلي في تنمية مهارات القراءة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- زكي أبو النصر بغدادي (٢٠١٥): توظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تعليم اللغة لعربية عن بعد، مجلة العلوم الانسانية – الجزائر، ٤٣ ع.
- عبدالله محمد العقيل (٢٠١٢)، برنامج مقترح لتنمية مهارات تدريس القراءة الناقد لدى الطلاب المعلمين بقسم اللغة العربية بكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية – جامعة القاهرة – مصر.

- محمد الحوامدة وفيصل البلهيد (٢٠١٠): فاعلية إستراتيجية القراءة الموجهة في تحسين بعض مهارات الفهم المقروء لدى طلاب الف السادس الابتدائي، دراسات العلوم التربوية، المجلد ٤٣، العدد ١ ص٢١٦.

- نضال عبد الغفور (٢٠١٢): الأطر التربوية لتصميم التعلم الإلكتروني، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد السادس عشر، العدد الأول، ص ٨٦-٦٣ ISSN2070-3147
المراجع الأجنبية

-A. Udaini, (2011). **The Effect of a Computerized Program Developing 9th Graders' Reading Comprehension Skills and their Attitudes towards Reading in.** Retrieved 8/2/2014 from <http://library.iugaza.edu.ps/thesis/98386.pdf>.

- AbuSeileek, Ali Farhan Munify (2008): Hypermedia Annotation Presentation: Learners' Preferences and Effect on EFL Reading Comprehension and Vocabulary Acquisition, CALICO Journal, v25 n2 p260-275.

-Dale, C. (2008). iPods and creativity in learning and teaching: An instructional-perspective. **International Journal of Teaching and Learning in Higher Education**, 20 (1), 1-9. Deans in Higher education eIntegration Challenges for Rectors & Institutions in Saudi Arabia. Al-Jarf, Reima (2007). **IASTED Conference Proceedings**. Acta Press Saifulmustoffau.

-Dill, M. (2010). **Strategies for reading comprehension for struggling readers**. Retrieved March, 10, 2011.

-Dumanig, F.P.; David, M.K.; Jubilado, R. (2011) Computer-Mediated reading and its impact on learners' reading comprehension skills. In: Proceedings of the 10th European Conference on E-Learning, 10-11 Nov 2011, United Kingdom.

Kangas, M. (2010). Creative and playful learning: Learning through game co--and games in a playful learning environment. **Thinking Skills and Creativity**, 5(1), 1-15.

-
- Marzaban, A. (2011) Improvement of reading comprehension through - computer- assist language learning in Iranian intermediate EFL students, **Procedia Computer Science** 3 (2011) 3–10.
- Roblyer, M.D., & Doering, A.H. (2013). **Integrating educational technology into teaching**. Boston: Pearson.
- Sadik, A. (2008). Arabic language teaching technology, paper presented at seminar of the Qatari National Committee of Education, **Culture, and Science**; Retrieved April 2012, from <http://www.slideshare.net/alrefa3ia/ss-6381870>. Malaysia: Karisma Publications Sdn Bhd.
- S. Jamal Hemmati, Purya Baghaei, Masoumeh Bemani. (2016). Cognitive Diagnostic Modeling of L2 Reading Comprehension Ability: Providing Feedback on the Reading Performance of Iranian Candidates for the University Entrance Examination. **International Journal of Language Testing**, Vol. 6, No. 2, October 2016.
- Yanguas, I. (2009). Multimedia glosses and their effect on L2 text comprehension and vocabulary learning. **Language Learning & Technology**, 13(2), 48–67. Retrieved from <http://llt.msu.edu/vol13num2/yanguas.pdf>